□ ك (الكاف)

النطق بالكاف: الكاف صوت شديد (انفجاري) مهموس (لا يهتزّ معه الوتران الصوتيّان) مخرجه أقصى الفم (من الداخل) قرب اللَّهاةِ (الأصوات اللغوية/ ٦٧).

□ ك (الكاف الجارة)

(نحو) الكاف حرف جَرٍّ لَهُ معانٍ:

١ـ التشبيهُ نحو: زيد كالأسد.

٢ـ التعليل، أثبت ذلك قوم ونفاه الأكثرون، وقَيَّدَ بعضُهم جوازَه بأن تكون الكاف مَكْفُوفةً بما نحو: ﴿**كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم... فاذكروني أذكركم**﴾ أي: لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني، وقوله تعالى: ﴿**واذكروه كما هداكم**﴾.

٣ـ التوكيد، وهو الزائدة نحو: ﴿**ليسَ كمثله شيء**﴾ التقدير: ليس شيءٌ مثله، إذ لو لم تقدّر زائدة لصار المعنى: ليس شيءٌ مثل مثلِهِ، فيلزم المحال وهو إثباتُ المثل. وقيل الكافُ اسمٌ مؤكَّدٌ بمثل كما عكس ذلك من قال:

ومسَّهم ما مسَّ أصحابَ الفيلْ
ولعِبَتْ طيرٌ بهِمْ أبابيلْ
فَصُيِّروا مثلَ كَعَصْفٍ مأكولْ

هذا، وقد تكون الكاف اسمًا كقول الشاعر:

بيضٌ ثلاثٌ كنعاجِ جُمٍّ
يضحَكْنَ عن كَالبَرَدِ المُنهمِّ

وقال الزمخشري في (فأنْفُخُ فيه) إنَّ الضميرَ راجعٌ للكاف من (كهيئة الطير) أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور، يشير إلى قوله تعالى: ﴿**أنِّي أخلُقُ لكمْ من الطين كهيئةِ الطيرِ فأنفُخُ فيهِ فيكون طيرًا بإذن الله**﴾ (المغني ١/ ١٥١ـ١٥٤).

٤ـ قيل: وتكون الكاف بمعنى (على)، كقولهم: كن كما أنت.

□ ك (كاف المخاطب)

الكاف ضمير متصل للمخاطب، نحو: مررت بك ورأيتك. ولا تكون في محلّ رفع، وإنما تكون في محلّ نصب أو محلّ جرّ. وفروعها كما في: رأيتُكِ، رأيْتُكما، رأيتكم، رأيْتُكُنَّ.

كاف الخطاب الحرفية: كاف الخطاب للمذكر والمؤنث نحو: (رأيتكَ) تفيد شيئين: الاسمية، والخطاب، ثم قد تُخلع عنها دلالة الاسمية في قولهم: (ذلك) و(أولائك) و(هاك) وقولهم: (أرأيتَك زيدًا ما صنع) فالكاف في جميع ذلك **حرف خطاب** مخلوعة عنه دلالة الاسمية ولا موضع لها من الإعراب. (الأشباه والنظائر ١/٢٠٣).

فتدل على الخطاب بمادّتها وجوهرها. وتدلّ على أحوال المخاطب تذكيرًا وتأنيثًا بهيئتها من فتحٍ وكَسْرٍ وغيرهما. والأكثر فيها مراعاة حال المخاطَب في النوع والعدد. ويجوز أن تكون مفتوحة دائمًا مع المفرد المذكر وغيره فتدلُّ حينئذٍ على مطلق الخطاب.

ولكاف الخطاب مواضع ثلاثة:

١ـ أسماء الإشارة، وتقدمت أمثلتها.

٢ـ الضمير المنفصل المنصوب للمخاطبين نحو: إياكَ وإياكِ وفروعهما. لأن الضمير هو نفس إيًّا على الصحيح عند النحاة. وقيل إن الكاف هي الضمير، وأن (إيًّا) دِعَامَةٌ ليصير بسببها منفصلاً.

٣ـ بعض أسماء الأفعال نحو: حَيَّهَلَكَ (بمعنى أقبِلْ) ورُوَيْدَكَ (بمعنى تَمَهَّلْ) والنَّجاءَكَ (بمعنى انْجُ بنفسك) وأرأيتَك (بمعنى أخبرني) ر: أرأيت (المغني وحاشية الأمير ١/١٥٦).

□ كادَ

كاد فعل يأتي تامًّا، من الكيد، نحو: ﴿إنهم يكيدون كيدًا﴾ ويأتي ناقصًا بمعنى المقاربة (ر: كاد وأخواتها).

تسلُّط النفي على كاد: قال الأشموني: اشتهر بين النحاة القول بأنَّ (كاد: نفيها إثبات وإثباتها نفي) ومَنْ زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم كادَ حكْمُ سائر الأفعال: إن دخل عليها حرف نفي فمعناها منفيٌّ، وإلا فمعناها مثبت. فإذا قال قائل: كادَ زيد يبكي، فمعناه قارب زيد البكاء. فمقاربة البكاء ثابتة، والبكاء منتفٍ. وإذا قال: ما كادَ زيد يبكي، فمعناه: لم يقارب البكاء، فمقاربة البكاء منتفية، والبكاء مُنْتَفٍ انتفاءً أبْعَدَ من انتفائه عند ثبوت المقاربة. اهـ كلام الأشموني.

وقال الخُضَري: لا يناقضه (أي الذبح) قوله: ﴿وما كادوا يفعلون﴾ الدال على انتفاء الذبح بانتفاء مقاربته، وذلك لعدم اتحاد زمنهما، الذي هو شرط التناقض، إذِ المعنى: فذبحوها، بعد أن امتنعوا فلم يقربوا منه. ولا تناقض في ذلك اهـ. (مجلة المَجْمَع ١/١٤١).

نفي خبر كاد: لم يتعرّض النحويون الأقدمون لحالة كون خبر كاد منفيًّا. والظاهر جوازه. فقد ورد من ذلك قول زهير بن أبي سلمى:

صحا القلب عن سلمىٰ وقد كادَ لا يَسْلو
وأقفـرَ من سلمىٰ التَّعانيقُ فالثِّقَلُ

(مجلة المَجْمَع ١/١٤٠).

☐ كادَ وأخواتها

(نحو) أصل وضع كاد لِلدّلالة على قرب وقوع خبرها، ومثلها في ذلك أوشك، وكَرَبَ. والثلاثة تُسمّى أفعال المقاربة. ويشاركها في أحكامها أفعال الرجاء وهي: عَسَى، واخلولق، وحَرَى، وأفعال الشروع وهي: أنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وأخذ، وشرع، وقام وكثير غيرها مما يدل على البدء بالفعل.

وقد يطلق اسم (أفعال المقاربة) على مجموع أفعال الشروع وأفعال المقاربة وأفعال الرجاء، على سبيل التغليب.

عمل أفعال هذا الباب: إنّ كاد وأخواتها تعمل عمل كان (ر: كان وأخواتها)، إلاّ أن الخبر هنا لا يجوز أن يكون مُفْرَدًا ولا جملةً اسمية، بل لا بد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير الاسم، نحو قوله تعالى: ﴿**كادوا يكونون عليه لِبدًا**﴾ ونحو قول الشاعر:

عسى الكَرْبُ الذي أمسيتُ فيهِ
يكون وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

هذا، ويجب اقتران الفعل المضارع الواقع في الخبر بحرف (أن) إن كان الفعل حَرَى أو اخلولق، نحو: حَرَى زيد أن يأتي ـ واخلولقت اسماء أن تمطر. وأما أفعال الشروع فلا يجوز دخول أن على خبرها نحو: ﴿**وطَفِقَا يخصفان عليهما من ورق الجنة**﴾.

والغالب في خبر عسى وأوشك ـ الاقتران بها نحو: ﴿**عسى ربكم أن يرحمكم**﴾ وقول الشاعر:

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

ويجوز أن يتجرد خبرهما من (أن) على قلة، ومنه:

عسى الكرب الذي أمسيتُ فيه
يكون وراءه فرج قريب

وكادَ وكَرَب بالعكس. فمن الغالب قوله تعالى: ﴿**وما كادوا يفعلون**﴾ وقول الشاعر:

كَرَبَ القلبُ من جَوَاهُ يذوبُ
حين قال الوشاةُ هندٌ غضوبُ

ومن القليل قوله:

كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه
إذ غدا حَشْوَ ريطةٍ وبُرودِ

(التوضيح ١/ ١٥٥-١٦٠).

عمل ما تصرف من كاد وأخواتها: كاد وأوشك وطفق يستعمل مضارعها، وأوشك يستعمل اسم فاعلها، وما عدا هذه الثلاثة من أفعال المقاربة والرجاء والشروع فهي ملازمة

لصيغة المضيّ. ثم إن ما تصرف من الثلاثة المذكورة يعمل عمله، كقول الشاعر:

يوشِكُ من فَرَّ من مَنِيَّتِهِ
في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها

(التوضيح ١/١٦١).

الاستغناء بأن والفعل عن جزأي الجملة:

ورد في عسى واخلولق وأوشك أن لا يُذْكَرَ بعدها الاسم، وإنّما تذكر أنْ والفعل كقوله تعالى: **﴿وعسى أن تكرهوا شيئًا﴾** **﴿عسى أن يكونوا خيرًا منهم﴾** وتقول: أوشك أن ينجَحَ أخواك. فقيل في ذلك إنّ الفعل الناقص يصبح بذلك تامًّا، وتكون (إن والفعل) فاعلاً له. وقيل إن الفعل لا يخرج بذلك عن النقص ولكن استُغْني عن الخبر، فعلى هذا تكون (أنْ والفعل) اسمًا له لا فاعلاً. (التوضيح ١/١٦٤).

□ الكامل

(عروض) البَحْرُ الكامل أصل تفاعيله (متفاعلن) ست مرات. ونَظَمَهُ بعضُهم للتَّذَكُّر فقال:

كَمَلَ الجمالَ من البحور الكامِلُ
مُتَفاعلن مُتَفاعلن مُتَفاعِلُ

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب، هي كما يلي:

أ ـ متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن ـ١

... ...
... ... متفاعِلْ ـ٢

... ...
... ... فاعِلْ ـ٣

ب ـ متفاعلن متفاعلن فَعِلن
متفاعلن متفاعلن فَعِلن ـ٤

... ...
... ... فاعِلْ ـ٥

ج ـ متفاعلن متفاعلن
مُتَفاعلن متفاعلن ـ٦

... ...
... مُتَفاعلاتن ـ٧

... ...
... مُتَفاعلانْ ـ٨

... ...
... مُتَفاعِلْ ـ٩

وأمثلتها بالترتيب:

١ـ وإذا تصبْك مصيبة فاصبرْ لها
وإذا تصبْك خصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

٢ـ من ذا يعيرُكَ عينَهُ تبكي بها
أرأيتَ عينًا للبكاءِ تُعارُ

٣ـ شهد الحطيئة يوم يلقى ربَّهُ
أن الوليد أحقُّ بالعذرِ

٤ـ الموت بين الخلق مشتَرَكٌ
لا سوقةٌ يبقى ولا مَلِكُ

٥ـ وبساكني نجدٍ كلفتُ وما
يفنى بهم كَلَفي ولا وَجْدي

الكامل ـــ

(الثاني) كونها بين شيئين متلازمين، ليسا جارًّا ومجرورًا، نحو: ما كان أَحْسَنَ زيدًا. وقول بعضهم: لم يوجد كان مثلُهُمْ. ومن زيادتها عند سيبويه قول الشاعر:

فكيفَ إذا مررتَ بدارِ قومٍ
وجيرانٍ لنا ـ كانوا ـ كرامِ

(التوضيح ١/ ١٣٥، ١٣٦).

حذف كان العاملة: قد تحذف كان ويبقى عملها. ويقع على ذلك أربعة أوجه:

(أحدها) وهو الأكثر ـ أن تحذف مع اسمها ويَبْقى الخبر. وكثر ذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين. كقول ليلى الأَخْيَلِيَّة:

لا تقربَنَّ الدهرَ آل مُطَرِّفٍ
إنْ ظالِمًا أبَدًا وإنْ مظلومَا

وقولهم: (الناس مَجْزِيُّون بأعمالهم إنْ خيرًا فخيرٌ وإن شرًّا فشرٌّ) أي: إن كان عملهم خيرًا فجزاؤهم خيرٌ، وفي الحديث: «التمس ولو خاتمًا من حديد».

(الثاني) أن تُحْذَفَ مع خبرها ويبقى الاسم، وهو وجه ضعيف، أجاز سيبويه: أَلَا طعامَ ولَوْ تَمْرٌ.

(الثالث) أن تُحْذَف وحدها. وكثر ذلك بعد (أنْ) المصدرية، وعليه قول الشاعر:

أبَا خراشةَ أمَّا أنْتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قومِيَ لم تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وأصله: أفَخَرْتَ عليَّ لِأنْ كنت ذا نَفَرٍ؟

□ كانَ

كان فعل يأتي على أوجه: تكون تامة بمعنى وُجِد. نحو: القوم كانوا فَبَانُوا. وتكون ناقصة (ر: كان وأخواتها) وتأتي زائدة.

كان الزائدة: معنى زيادتها أنها لا تعمل شيئًا أصلًا بل تدل على الزمان الماضي فقط، وقيل تكون لمجرّد التوكيد بدون دلالة على الزّمان.

ولا تزاد إلّا بشرطين (أحدهما) كونها بلفظ الماضي، وشذَّ قولُ أم عقيل:

أنْتَ تكونُ ماجدٌ نبيلُ
إذا تهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ

ثم حذفت كان، فانفصَل الضمير وجيء بما الـزائـدة عِوضًـا عن كان، وحـذف الفعـل والمجرور (فَخَرْتَ عليّ) لدلالة المقام عليهما.

(الرابع) أن تحذف مع معموليها. وذلك بعد (أن) في قولهم: إفعلْ هذا إمَّا لا ـ أي: إن كنت لا تفعل غيره، (فما) عِوَضٌ و(لا) هي النافية للخبر (التوضيح ١/ ١٣٧-١٤٠).

حذف نون (يكن): يجـوز حذف نون كان في المضارع وذلك بشرط كونه مجزومًا بالسكـون، غير متصـل بضمير ولا بسـاكن نحو: ﴿**ولم أك بغيا**﴾ بخلاف: ﴿**من تكون له عاقبة الدار**﴾ ﴿**وتكون لكما الكبرياء**﴾. لانتفـاء الجـزم، ﴿**وتكـونـوا من بعـده قومًا صالحين**﴾ لأن جزمـه بحذف النون، ونحو الـحـديث: «إن يكُنْـهُ فلن تُسلَّطَ عليه». لاتصاله بالضمير، ونحو: ﴿**لم يكن الله ليغفِرَ لهم**﴾. لاتصاله بالسَّاكِن (التوضيح ١٤١/١).

□ كان وأخواتها

تسمّى كان وأخواتها أفعالاً ناسخة لأنها تنسخ حالة الابتداء في الجملة التي تدخل عليها.

وتسمّى أفعالاً ناقصة لنقص دلالتها عن سائر الأفعـال، إذ إن دلالتهـا قاصرة على الـزمان دون الحدث. وليست أفعالاً متعدية ولا لازمة (ر: التعدي واللزوم).

(نحو) عمل كان وأخواتها: تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ تشبيهًا بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهًـا بالمفعـول ويسمى خبرهـا. وجـوَّز الجمهور رفع الاسمين بعدها كقول الشاعر:

إذا متُّ كان النـاسُ صنفان شامِتٌ
وآخـرُ مُثْـنٍ بالـذي كنت أصنـعُ

وهي ثلاثة أقسام:

(أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقًا وهو ثمانية: كان، وهي أمُّ الباب، وأمسى وأصبح وأضحى وظلَّ وباتَ وصارَ ولَيْسَ.

(الثاني) ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء بلا وهو أربعة: زال (ماضي يزال)، وبَرِحَ، وفتئَ، وآنْفكَّ.

(الثـالـث) ما يعمـل بشـرط تقـدم (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام) نحو: ﴿**ما دمت حيا**﴾ أي: مُدَّة دوامي حيا. وما يتصرف من كان وأخواتِها له ما للماضي من العمل.

فالمضارع نحو: ﴿**ولم أك بغيا**﴾.

والأمر نحو: ﴿**كونوا حجارة**﴾.

واسم الفاعل كقول الشاعر:

ومـا كلُّ من يُبْـدي البشَـاشَـة كائنًا
أخــاكَ إذا لم تُلْفِـهِ لك مُنْجِـدَا

وقول الآخر:

قضى الله يا أسمـاءُ أنْ لست زائلًا
أُحبُّـكِ حتَّى يُغْمِضَ العين مُغْمِضُ

(التوضيح ١/ ١٢٥-١٢٩).

تقديم الخبر عن موقعه الأصيل: الأصل أن يُذْكَرَ الفِعْلُ الناسخ ثم يذكر اسمه ثم خبره. ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم دون داعٍ نحويّ فيتوسط بين الفعل واسمه؛ قال الله تعالى: ﴿**وكان حقًّا علينا نَصْرُ المؤمنين**﴾ و﴿**ليس البِرَّ أن تولوا وجوهكم**﴾ وقال الشاعر:

لا طِيبَ للعيشِ ما دامت منغَّصَةً
لذاتُه بادِّكار الموتِ والهَرَمِ

إلّا أن يمنع مانعٌ، نحو: ﴿**وما كانَ صلاتُهُمْ عند البيتِ إلا مُكاءً**﴾.

هذا، ويجوز تقديم الخبر أيضًا على الفعل نفسه، إلّا خَبَرَ (دامَ) لوجود (ما) المصدريّة، وإلّا خَبَرَ (ليسَ).

وإذا نفي الفعل الناقص بـ(ما) جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقًا نحو: ما قائمًا كان زيدٌ. ويمتنع التقديم على (ما) لأنها مما يستحق التصدير. وأما سائر حروف النفي فيجوز تقديم الخبر عليها لأنها ليس لها حق التصدير (التوضيح ١/ ١٢٩-١٣٢).

تقديم معمول الخبر: الظرف والمجرور المتعلق بخبر كان أو إحدى أخواتها يجوز تقديمه حتى يَقَعَ بعد الفعل الناسخ مباشرةً، نحو: كان عندَكَ زيدٌ مُعْتكفًا، أما إن كان للخبر معمولٌ ليس ظرفًا ولا جارًا ومجروراً فلا يجوز أن يقع مباشرة بعد الناسخ لئلا يفصل بين الناسخ واسمه فاصل أجنبي وأجازه الكوفيون محتجين بقول الفرزدق:

قنافِذُ هدَّاجون حول بيوتِهِمْ
بما كان إيّاهُمْ عطيَّةُ عَوَّدَا

وقول الشاعر:

باتَتْ فؤادِيَ ذاتُ الخالِ سالبةً
فالعَيْشُ إنْ حُمَّ لي عَيْشٌ من العَجَبِ

(التوضيح ١/ ١٣٢-١٣٤).

□ كانْ وكانْ

(عروض) كان وكان نوع من النظم اخترعه البغداديون. وسمّي بذلك لأنهم لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات (أهدى سبيل/ ١٣٣) وقال الصفيّ الحلّي: كان وكان له قافية واحدة وأوزان مختلفة في أشطاره: الشطر الأول أطول من الشطر الثاني ولا تكون قافيته إلا مردوفة. ونقل منه ابن خلدون هذه القطعة.

هذي جِراحِي طَرِيًّا
والدِّما تِنْضَحْ
وقاتِلي يا أخيًّا
في الفلا يمرَحْ
قالوا وناخذْ بثارك
قُلْتُ ذا أقْبَحْ
إللِّي جَرَحْنِي يداوِيـ
ـني يكونَ أصْلَحْ

(مقدمة ابن خلدون/ ١١٦٦).

□ كأنْ

كأنْ مخففة من كأنَّ ويبقى إعمالها عمل

إنّ، ولكن يجوز ثبوت اسمها ويجوز حذفه، كقول الشاعر:

ويومًا تُوافينا بوجهٍ مُقَسَّم
كأنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارِقِ السَّلَمْ

يروى ظبية بالرفع على أنها خبر كان واسمها محذوف، ويروى بالنصب على أنها اسم كأنْ والخبر محذوف، والتقدير كأنْ مكانها ظبيةً ويروى بالجر على أن الأصل كظبيةٍ، وزيدت أن بين الكاف ومجرورها.

وإذا حذف اسمها وكان خبرها جملة اسمية لم يحتج لفاصل، وإن كانت جملة فعلية فصلت بلم أو قد، كقوله تعالى: ﴿**كأن لم تغن بالأمس**﴾ وقول الشاعر:

لا يهولنَّك اصطلاء لظى الحَرْ
بِ فمحذورها كأنْ قد ألَمَّا

(التصريح ١/٢٣٤).

□ كأنَّ

(نحو) كأنَّ حرف مركَّبٌ من الكاف وإنّ، إذ الأصل في: كأن زيدًا أسدٌ: إنَّ زيدًا كأسدٍ، ثم قُدِّم حرف التشبيه اهتمامًا به فَفُتِحتْ همزةُ إنّ لدخول الجارّ عليه. ولا يقدِّر له عامل غَيْرُهُ لتمامِ الكلام بدون تقدير.

وذكروا لكأنَّ معاني:

١ـ الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه، وهذا المعنى أطلقه الجمهور لكأنّ. ولا يكونُ إلّا إذا كانَ خَبَرُهَا اسمًا جامدًا، نحو كأنَّ زيدًا أسدٌ. بخلاف كأن زيدًا قائمٌ، أو في الدار، أو عندك، أو يقوم، فإنها في ذلك كله للظَّنِّ.

٢ـ الشك والظن وذلك فيما ذكرنا. ومنه أيضًا قولُهم كأنَّك بالشتاءِ مقبلٌ. أي: أظُنُّه مقبلاً.

٤ـ التقريب، قاله الكوفيون، وحملوا عليه قولهم: كأنك بالشتاء مقبلٌ، وكأنك بالفَرَجِ آتٍ، وكأنك بالدنيا لم تَكُنْ وبالآخِرَةِ لم تَزَلْ. وقول الحريريّ:

كأنِّي بِكَ تَنْحَطُّ

وقد اختلف في إعراب ذلك. قال ابنُ عَمْرونَ: المتَّصل بكأنَّ اسمُها، والظَّرْفُ خَبَرُها، والجملةُ بعدَهُ حالٌ، بدليل قولهم: كأنك بالشَّمْسِ وَقَدْ طَلَعَتْ، بالواو. وقال المُطَرِّزِيّ: الأصل: كأنّي أُبْصِرُكَ تَنْحَطُّ، وكأنّي أُبْصِرُ الدنيا لم تكنْ، ثم حذف الفعل، وزيدت الباء (المغني ١/ ١٦٣، ١٦٤).

□ كأيِّنْ

(نحو) كأيِّنْ اسمٌ مركَّبٌ من كاف التشبيه وأيٍّ المنوَّنة. ولذلك جاز الوقف عليها بالنون، لأن التنوين لما دَخَل في التركيب أشبَه النونَ الأصلية، ولهذا رُسِمَ في المصحف نونًا. ومن وقَفَ عليها بحَذْفِهِ اعتبَرَ حكمَهُ في الأصل وهو الحذف في الوَقْفِ. وقد تنطق هكذا كَائِنْ. أو كَئِن.

وهي تفيد ما تفيده (كم) الخبرية من

إفـادة التكثير. وهي من الألفـاظ التي لهـا الصدارة. وتَفْتَقِرُ إلى التمييز. وتمييزُها مجرورٌ بِمِنْ غالبًا. كقوله تعالى: ﴿وكأيِّنْ مِنْ نبيٍّ﴾ ﴿وكـأين من آيـةٍ﴾ ﴿وكأين من دابّةٍ﴾ ومن النصب قولُ الشاعر:

أَطْـرُدِ الـيأْسَ بالـرَّجـا فَكَـأَيِّنْ
آلِـمًـا حُمَّ يُسْـرُهُ بَعْـدَ عُسْـرِ

حُمَّ أي: قُدِرَ. وقوله:

وكـائنْ لَنَـا فضـلًا عليكُمْ ومنّـةً
قديمًـا ولا تدرون ما مَنُّ مُنْـعِـمُ

وهي دائمًـا مبتـدأٌ وخبرُها لا يكون إلاّ جُمْلَةً ولا يقعُ مفردًا (المغني ١/ ١٥٩).

□ الكتابة

الكتابـة إعمال القَلَم باليد في تصوير الحـروف ونقشهـا. والكتابـة تتكـون من عنصرين: الأول: الخط أو الكتابة الخطية، وعـرّفهـا محمد طاهر الكردي الخطاط بأنها «ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة» (تاريخ الخط العربي/ ٨) فالخط هو العنصر الخـاص بتـوضيح هيئة الحرف وتحسينه (ر: الخط).

والعنصر الثاني: هو (الإملاء) أو الكتابة الإملائية، وهي ما يعرف به مواقع الحروف التي تزاد في الكتـابـة عمّـا في اللفظ، أو تنقص منه، أو تكتب بصورة حروف أخرى. كزيادة واو (عـمـرو)، ونـقص ألـف (السموات)، وكتابة الهمزة بصورة الواو والياء في (السؤال) و(البئر). ر: الإملاء.

ميزات الكتابة العربية ونقائصها: تمتاز الكتـابة العربية بجمال حروفها وساعد على ذلك ما في طبيعة الكتابة العربية من مرونة ومـطاوعـة، ممـا مكّن الفنـانين من إخـراج زخارف خطية بديعة.

ومن ميزاتهـا قلة عدد صورهـا، فالبـاء والتـاء والثـاء بصـورة واحـدة، وكـذا الصاد والضاد، والطاء والظاء... إلخ.

ومن ميزاتهـا أنهـا تكتفي بالحـروف الصـامتـة وحـروف المـد الطويلة ولا تكتب حروف المد القصيرة (الحركات) وهذا نوع من (الاختزال) يؤدي إلى (التوفير) في المادة المستخدمة.

وأمـا عيـوب الكتـاب العـربيـة، فمنها النقاط والشكل، لأنها من الأسباب المشوشة للرسم الداعية إلى التحريف.

ومنهـا عجـزهـا عن أداء «المقـاطـع الحركية» الموجودة في اللغات الأوربية. وهي المقـاطـع الناشئة عن إدخال بعض حروف العلة في البعض الآخر.

ومنهـا رسم الألف أحيانًا بصورة الياء. ورسم الهمزة على واو أو ياء أو ألف أو مفردة.

ومنهـا إسقاط بعض الحروف المنطوق بها كواو داود. وألف السموات.

ومنهـا تشـابه الحروف في الصورة مما يهيئ الفرصة للتحريف والتصحيف. (سلسلة اقرأ ـ عدد ٥٣ ـ قصة الكتابة العربية).

تيسير الكتابة العربية: كوّن مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة في سنة ١٩٣٨م لجنة تيسير الكتابة. وقد قُدِّم لها ثلاثة اقتراحات:

١ـ اقتراح علي الجارم، وقد تضمن وضع زوائد وعلامات مخصوصة لشكلات الحروف على اختلافها.

٢ـ اقتراح عبدالعزيز فهمي اتخاذ الحروف اللاتينية. مع ابتداع صور للحروف العربية التي ليس لها مقابل لاتيني.

وقد أُخذ على مشروع الجارم أنه يزيد الكتابة تصعيبًا.

وقد جمع مَجْمَع اللغة ما دار حول هذا الموضوع من مناقشات في سنة ١٩٤٤ ونشره في كتاب. ورصد جائزة لأحسن مشروع يقدم لتيسير الكتابة العربية. (قصة الكتابة العربية ـ سلسلة اقرأ ـ العدد ٥٣).

أقول: يرى كثيرون أن الكتابة العربية لا يمكن أن يتم تيسيرها وتتخلص من عيوبها وصعوبتها ما لم تكتب بحروف منفصلة، لكل حرف صورة واحدة. اهـ. (محمد سليمان الأشقر: مجلة البيان الكويتية، عدد ديسمبر ١٩٧١م مقال: الخط المفصل ـ تاريخ الدعوة إلى كتابة العربية بحروف منفصلة).

□ كَذَا

(نحو) ترد كذا على ثلاثة أوجه:

١ـ أن تكون **كلمتين** باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية كقولك: رأيتُ زيدًا فاضلًا، ورأيتُ عمرًا كذلك. وقد تدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى: ﴿**أهكذا عَرْشُكِ**﴾.

٢ـ أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكْنيًّا بها عن غَيْر عدد. كما جاءَ في الحديث أنه: «يقال للعبد يَوْمَ القيامة أتذكر يَوْمَ كَذَا وكَذَا فَعَلْتَ فيه كذا وكذا».

٣ـ أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنيًا بها عن العدد، تقول: قبضتُ كذا وكذا درهما. ويعامل تمييزُهَا معامَلَةَ تمييزِ العدد المكنيِّ عنه بها تقول:

عندي كذا دراهم، كناية عن ٣ـ١٠.

وتقول: عندي كذا كذا درهمًا، كناية عن ١١ـ١٩.

وتقول: عندي كذا وكذا درهمًا، كناية عن ٢١ـ٩٩.

وتقول: عندي كذا درهمٍ كناية عن مِئَةٍ أو أَلْف.

وهذا التفصيل للكوفيين ومَنْ وافقهم. وقيل: إنه لا يصح ذلك لغَةً وأن تمييزها واجب النصب دائمًا (المغني ١/ ١٥٩ـ١٦١).

□ كَرَب

كرب فعل من أفعال المقاربة (ر: كاد وأخواتها).

□ الكسر

النطق بالكسر: النطقُ بالكسرِ تَتَكَيَّفُ له

أعضاء النطق تمامًا كما تَتَكَيَّفُ للنطق بِيَاءِ المدِّ، لأن ياء المدِّ ليست إلا كَسْرة طويلة، أو- إن شئت فَقُلْ- ليست الكَسْرة إلاّ ياءً قصيرة.

وعند النطق بهما يرتفع الطرف الأمامي من اللسانِ نحو الحَنَكِ الأعلى إلى أقصى ما يُمْكن، بحيث يكون الفراغ بينهما كافيًا لمرور الهواء دون أن يحدثَ أيَّ نوعٍ من الحفيف.

فإن زاد الارتفاع ونتج الحفيف فذاك موضع الياء الصامتة (أعني التي ليست حرف مدّ) كما في (بَيْت) (الأصوات اللغوية/ ٣٢).

هذا، وإن الكسرة أثقل من الفتحة وأخف من الضمة.

(إملاء) **كتابة الكسرة**: أصل كتابة الكسرة كانت رأس ياء صغيرة تُكتب تحت الحرف هكذا ـِـ وهي مأخوذة من الياء الكبيرة، لأن الكسرة عند إشباعها تصير ياءً. إلا إنهم مع كثرة الاستعمال اكتفوا ببعض هذه الياء الصغيرة. (والي/ ١٩٨) وتكتب الآن الكسرة بشكل خط صغير مائل تحت الحرف هكذا ـِـ.

وإن كان الحرف المكسور مشددًا أو همزة بصورة الألف، جاز أن تكون الكسرة تحت الحرف على الأصل، وجاز أن تكون تحت الهمزة أو الشدة هكذا (يُذَبِّح) أو (يذبِّح) و(إِنَّ) أو (أنِّ) (والي/ ٢٠٢) ومثل ذلك المكسور المنون نحو (طيٍّ) أو (طيٍّ).

هذا، وجعل الكسرة تحت الحرف المشدّد أولى. أما الهمزة بصورة الألف فبعضهم يكتفي بكسرة تحت الألف، هكذا (اِنَّ). وبعضهم يضع القَطْعة تحت الحرف هكذا (إنّ) وهو الأولى.

(نحو) مواقع الكسر: إن الكسرة لا تكون علامة إعراب ولا بناء في الفعل، وذلك لثقلها وثقل الفعل. بل إن الاسم إن أشبه الفعل امتنع كسره، وذلك في الممنوع من الصرف، يجر بالفتحة.

ومن أمثلة المبني على الكسر: أمْسِ، ونَزَالِ، وخباثِ، وهؤلاءِ.

والكسرة علامة الجرّ في الأسماء، وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم والملحق به نحو: سمعتُ الدعواتِ عندما رأيتُ عَرَفاتِ.

وتكون الكسرة علامة للتأنيث في التاء والكاف نحو: ذهبتِ، ورأيتُكِ.

والأصل في التخلص من التقاء الساكنين أن يكون بكسرة نحو: ﴿بلِ الله فاعبد﴾ اهـ.

□ الكشف

(عروض) الكشف من علل النقص، وهو حذف السابع المتحرِّك من التفعيلة. ومثاله (مفعولاتُ) تصبح بعد الكَشْف (مفعولا) وتحول إلى (مفعولن).

□ الكفّ

(عروض) ر: الزحاف.

□ الكفّ

(نحو) ليس لنا من الحروف التي تكفّ العامل عن عمله إلّا (ما). ر: ما ـ ما الكافة.

□ كُلّ

كل: اسم موضوعٌ لاستغراقِ أفرادِ المنكَّر نحو: ﴿كلُّ نفسٍ ذائقة الموت﴾ وافراد المُعَرَّفِ المجموع نحو: ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فردا﴾ واستغراق أجزاء المفرد المعرَّف نحو: كل زيدٍ حَسَنٌ. فإذا قلت: أكلت كل رغيفٍ لزيدٍ كانت لعمومِ الأفرادِ. فإن أضفتَ الرغيف إلى زيدٍ فقلت: أكلت كلَّ رغيفِ زيدٍ صارت لعموم أجزاءِ فردٍ واحد. ومن هُنا وجَبَ في قولِه تعالى: ﴿كذلك يطبع الله على كلِّ قلب متكبِّرٍ جبار﴾ تقديرُ كلِّ بعدَ (قلبٍ) ليعمَّ أفرادَ القُلُوب كما عمَّ أجزاءَ القلب.

ولكلمة كلٍّ ثلاثة استعمالات:

١ـ أن تكون نعتًا لنكرةٍ أو معرفةٍ فتدلُّ على كماله، وتجبُ إضافتُها إلى اسم ظاهرٍ يماثِلُهُ لفظًا ومعنًى، نحو: أطْعَمَنا الأميرُ شاةً كلَّ شاةٍ، وقولِ الشاعر:

وإنَّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالِدِ

(فَلْج) بلدٌ بأسفل نجد وتسمى الآن الأفلاج.

٢ـ أن تكون توكيدًا لمعرفةٍ ويجب إضافتها إلى اسم مُضْمَرٍ راجعٍ إلى المؤكَّد، نحو: ﴿فسجد الملائكة كلُّهُمْ﴾ وقد يخْلُفُهُ الظاهر، كقولِ الشاعر:

كَمْ قَدْ ذكرتُكِ لو أُجزَى بذكْرِكُمُ
يا أشْبَهَ الناسِ كلِّ الناسِ بالقَمَرِ

ويجوز توكيد النكرة المحدودةِ كقول الشاعر:

نلبثُ حولاً كاملاً كلَّه
لا نَلْتَقي إلا على مَنْهَجِ

٣ـ أن لا تكون تابعةً بل تاليةً للعوامل نحو: ﴿كلُّ نفسٍ بما كسبَتْ رهينة﴾ ونحو: ﴿وكلاً ضربْنَا له الأمثالَ﴾.

هذا، وإن لفظ كلٍّ حكمُهُ الإفرادُ والتَّذْكير، وأما معناها فبحسب لفظ ما تضاف إليه، فإن كانت مضافَةً إلى منكَّرٍ وَجَبَ مراعاةُ لفظِ المضافِ إليه كقوله تعالى: ﴿كلُّ نفسٍ بما كسبَتْ رهينة﴾ ونحو: كل صديقَيْنِ لا بُدَّ أن يفترقا. وقول الشاعر:

وكلُّ بني أمٍّ ستدخُلُ بينهم
دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

فلا يجوز: كلُّ رجلٍ من إخوتِكَ لَهُمْ كُتُبٌ. وإنما تقول: كل رجلٍ من إخوتك له كتب.

وهذا في نفس جملة كل، أما في الجمل اللاحقة فيجوزُ مراعاة معنى المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿وحفظًا من كلّ شيطانٍ ماردٍ. لا يسَّمَّعون إلى الملأِ الأعلى﴾.

وإن كانت كلُّ مضافةً إلى معرفةٍ، فقالوا: يراعى لفظها وهو الإفراد والتذكير ولا يجوز مراعاة معناها. فلا تقول: كلهم قائمون. قال الله تعالى: ﴿وكلهم آتيه يومَ القيامة فردا﴾ وقوله تعالى في ما يحكيهِ عنهُ نَبِيُّه عليه الصلاة والسلام: «يا عبادي كلكم جائعٌ إلاّ مَنْ أطْعَمْتُه» الحديث. وقوله عليه الصلاة والسلام: «كلُّ الناسِ يَغْدو فبائعٌ نفسَهُ فمعتقها أو موبقها» «وكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته» «وكلنا لك عبد».

وهذا في جملة كل. وأما في الجمل اللاحقة فيجوز مراعاة المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿إنْ كلُّ مَنْ في السموات والأرضِ إلاّ آتي الرحمنِ عبدًا. لقد أحصاهُمْ وعدَّهم عدًّا﴾.

فإن قُطعتْ عن الإضافة لفظًا فإن المقدَّر إن كان مفردًا نكرة وَجَبَ الإفراد، كما لو صُرِّح بالمُفْرَدِ، وإن كان جمعًا معرَّفًا وَجَبَ الجمع. فالأول نحو: ﴿كلٌّ يعمل على شاكلته﴾ ﴿كلٌّ آمنَ بالله﴾ ﴿كلٌّ قَدْ علم صلاتَهُ وتسبيحه﴾ إذ التقدير: كل أحدٍ. والثاني نحو: ﴿كلٌّ له قانتون﴾ ﴿كلٌّ في فَلَكٍ يسبحون﴾ ﴿وكلٌّ أتَوْهُ داخِرين﴾ ﴿وكلٌّ كانوا ظالمين﴾ أي: كلهم. (المغني ١/ ١٦٤-١٧٠).

(بيان): (كلٌّ) مع النفي: قال البيانيون: إذا وقعت (كل) في حَيِّز النفي كان النفي موجَّهًا إلى الشمول خاصة، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد. كقولك: ما جاء كلُّ القوم، ولم آخذ كلَّ الدراهم. فإن ذلك يفهم منه أن بعض القوم جاء، وأنه أخذ بعض الدراهم.

وإن وقع النفي في حيز كلّ اقتضى ذلك نفي الفعل عن كل فرد كقولك: كلُّ القوم لم يحضروا. وكلُّ الدراهم لم آخذها. فالمعنى أنه لم يحضر من القوم أحد، ولم تأخذ من الدراهم شيئًا.

قال التفتازاني: «والحق أن القاعدة الأولى من هاتين القاعدتين أغلبية» فمما خالفها قوله تعالى: ﴿والله لا يحب كلَّ مختالٍ فخور﴾ وقوله تعالى: ﴿والله لا يحب كلَّ كفّار أثيم﴾ إذ إن الله لا يحب من هؤلاء أحدًا (المغني وحاشية الأمير ١/ ١٧٠).

□ كِلَا وكِلْتا

مفردان لفظًا، مثنَّيان معنى، ملازمان للإضافة لفظًا ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالَّةٍ على اثنين نحو: ﴿كلتا الجنتين آتَتْ أُكُلَهَا﴾ ﴿إما يبلغَنَّ عندَكَ الكِبَر أحدهما أو كلاهما فلا تقلْ لهما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُمَا﴾.

ونحو قول الشاعر:

إنَّ للخَيْرِ ولِلشَّرِّ مدًى
وكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

أي: وكلاهما.

ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الإفراد نحو: ﴿كلتا الجنتين آتت أُكلها﴾ ويجوز مراعاةُ معناهُمَا، وهو قليلٌ، وقد اجتمعا في

قول الفرزدق يصف فَرَسَيْن:

كلاهُـمَـا حينَ جَدَّ السَّيْرُ بينهمـا
قد أقْلَعَـا وكِـلا أنْـفَيْهمـا رابي

ويجب مراعاة اللفظ في نحو: كلاهما محبٌّ لصاحِبِه، لأن معناه: كلٌّ منهما، كقول الشاعر:

كِلانَـا غَنِـيٌّ عن أخـيهِ حياتَـهُ
ونـحـنُ إذا مِتْـنَـا أشَـدُّ تَغَـانِـيَا

(المغني ١/ ١٧٢، ١٧٣).

☐ كَلَّا

(نحـو) كَلّا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية، قال: وإنما شُدِّدَتْ لامُها لتقوية المعنى، ولِـدَفْـعِ تَوَهُّمِ بَقَاءِ مَعْنَى الكلمتين. وهي عند غيره بسيطة.

وهي حرف معناهُ الرَّدْعُ والزَّجْرُ لا معنى لها إلّا ذلك. وهي غالبًا للزجر عمّا تَضَمَّنَهُ الكـلام السـابق لها. وقد تكون للزَّجر عمّا قبلها وما بعدها، أو ما عُهِد من المخاطب وإن لم يُفِدْه الكلام. ومن أمثلتها قوله تعالى: **﴿أيحْسَبُ الإنسان أنْ لنْ نجمع عظامه... كلّا لا وزر. إلى ربـك يومئـذ المستقـر﴾** وقـوله: **﴿واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزًّا. كلّا سيكفُرُونَ بعبادَتِهِمْ ويكونونَ عليهم ضِدًّا﴾** ومما تدل فيه على الرَّدْع عن خارجِ مضمـون الكـلام **﴿اقرأ باسمِ رَبِّكَ الذي خَلَق. خَلَقَ الإنسانَ من عَلَقٍ... كلا إنَّ الإنسـانَ لَيَطْغَـى﴾** (المغني ١/ ١٦٠، ١٦١).

☐ الكلام

(نحـو) الكلامُ هو اللفظُ المفيد لمعنًى يحسن السكوت عليه.

وأقلّ ما يتألف الكلام: من اسمين كزيدٌ قائمٌ، أو من فعـلٍ واسمٍ كقام زيد، ومنه «استقم»، فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضميرِ المخاطبِ المقدّر بأنت (التوضيح ١/ ١١).

وقد يعبَّر عن الكلام بـ (الجملة التامة).

وإخراج الكلام يسمّى النطق (ر: النطق).

☐ كُلَّما

(نحو) كلٌّ في نحو: **﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقًا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾** منصوبَةٌ على الظرفية باتفاق، وناصبها الفعل الذي هو جوابٌ في المعنى، مثل (قالوا) في الآية السابقة. وجاءتها الظرفية من جهة (ما) فإنها حرفٌ مصدريٌّ والجملة بعده صلةٌ له فلا محل لها نحو: **﴿كلما نضجت جلودُهُمْ بدّلنـاهُمْ﴾ ﴿كلّما أضـاءَ لَهُم مَشَـوْا فيـه﴾ ﴿وكلّما مرّ عليه ملأٌ من قومه سخروا منه﴾ ﴿وإنّي كلّما دعوتُهُمْ لتغفرَ لَهُمْ جَعَلوا﴾**.

و(كلّمـا) أداةُ شرطٍ من حيثُ المعنى، فمن هنا احتيج بعدها إلى جملتين إحداهما مُرَتَّبةٌ على الأخرى.

وهي تقتضي التكرار (المغني ١/ ١٧١).

□ الكلمة

(نحو) الكلمة النحوية هي القول الذي يدل على معنى مفرد. وهي ثلاثة أنواع: فهي إما اسمٌ، وإما فعلٌ، وإما حرف (ر: الاسم. الفعل. الحرف) أمّا في عُرْفِ أهل اللغة فإن الكلمة قد تطلق على الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿كلّا إنها كلمة﴾ ومثل ذلك قوله ﷺ: «أصدقُ كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلٌ» (التوضيح ١/ ١١-١٣).

□ كَمْ

كم على وجهين: خبرية واستفهامية. ويشتركان في خمسة أمور: الاسميّة، والإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير. ويفترقان في خمسة أمور:

١ـ أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافِهِ مع الاستفهامية.

٢ـ أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطَبِهِ جوابًا لأنه مُخْبِرٌ والمتكلّم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مُسْتَخْبِر.

٣ـ أن الاسم المُبْدَل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المُبْدَلِ من الاستفهامية. يقال في الخبرية: كم كتبٍ لي، خمسون بل ستون. وفي الاستفهامية: كَمْ مالُكَ؟ أعِشْرونَ أمْ ثلاثون.

٤ـ أن تمييزَ الخبرية مُفْرَدٌ أو مجموعٌ. ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفردًا.

٥ـ أن تمييز الخبرية واجبٌ جَرُّهُ بالإضافةِ أو بِمِنْ وتمييز كَمْ الاستفهامية منصوب. ويجوز جَرُّهُ بِمِنْ كقوله تعالى: ﴿سل بني إسرائيل كَمْ آتيناهُمْ من آيةٍ بيِّنَةٍ﴾

فإن جُرَّتْ كم الاستفهامية جازَ جَرّ تمييزِهَا وجازَ نَصْبُه، نحو: بكم درهمٍ اشتريت أو بكَمْ درهمًا (المغني ١/ ١٥٧، ١٥٨).

□ الكنايـة

(بيان) الكناية لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه الأصلي حينئذ كقولك: فلان طويل النجاد، أي: طويل القامة، وفلانة نؤوم الضحى، أي: مرفهة مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات، وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدبير إصلاحها، فلا تنام فيه من نسائهم إلاّ مَنْ يَكون لها خدم ينوبون عنها في السعي لذلك، ولا يمتنع أن يراد مع ذلك طول النجاد والنوم في الضحى من غير تأويل.

فالفرق بينها وبين المجاز هو من هذا الوجه، أي: من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه، فإن المجاز ينافي ذلك، فلا يصح في نحو قولك ـ في الحمّام أسد ـ أن تريد معنى الأسد من غير تأويل.

هذا، ومن أغراض الكناية أنها تقدم لك الحقيقة مصحوبة بدليلها، وأنها تبرز المعقول في صورة المحسوس، وأنه يحترز بها عمّا لا يليق التعبير بِهِ، إلى غير هذا من أغراضها.

أقسام الكناية: الكناية ثلاثة أقسام. لأن المطلوب بها إما ذات أو صفة أو نسبة.

١ـ الكناية عن ذات: مثاله قول الشاعر كناية عن القلب:

الضاربين بكل أبيض مخذم
والطاعنين **مجامع الأضغان**

ونحوه قول البحتري في قصيدته التي يذكر فيها قَتْلَهُ الذئب:

فأتبعتها أُخرى فأضلَلْتُ نصلها
بحيث يكون اللبُّ والرعبُ والحقدُ

٢ـ الكناية عن صفة: وهي ضربان: قريبة وبعيدة، فالقريبة ما ينتقل الذهن منها إلى المطلوب بها لا بواسطة، كقولهم كناية عن طول القامة: طويل نجاده، وطويل النجاد، ومنها قول الحماسيّ:

أبَتِ الروادفُ والثُّدِيُّ لقُمْصها
مسَّ البطون وإن تَمَسَّ ظُهورا

والبعيدة ما ينتقل الذهن منها إلى المطلوب بها بواسطة، كقولهم كناية عن الأبله: عريض الوسادة، فإنه ينتقل من عرض الوسادة إلى عرض القفا، ومنه إلى البَلَه. وكقولهم: كثير الرماد، كناية عن المضياف، فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق الحطب تحت القدور، ومنها إلى كثرة الطبائخ، ومنها إلى كثرة الأَكَلة، ومنها إلى كثرة الضيفان، ومنها إلى الكرم.

٣ـ الكناية عن نسبة: كقول زياد الأعجم:

إنّ السماحةَ والمروءةَ والندى
في قُبَّةٍ ضُرِبت على ابن الحَشرجِ

فإنه حين أراد ألّا يصرّح بإثبات هذه الصفات لابن الحشرج جَمَعها في قبة تنبيهاً بذلك على أنّ محلها ذو قبة، فأفاد إثبات الصفات المذكورة له بطريق الكناية. ونَظيرُه قولهم ـ المَجْدُ بين ثوبيه، والكرم بين بُرْدَيه.

الكناية بالتعريض: الموصوف في القسم الثاني والثالث قد يكون مذكورًا كما مرّ، وقد يكون غير مذكور، كما تقول في التعريض بمن يؤذي المسلمين: المسلم مَنْ سلم المسلمون من لسانه ويده، أي: ليس المؤذي مسلمًا. وعليه قوله تعالى في التعريض بالمنافقين: **﴿هدًى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب﴾** أي: يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي ﷺ أو أصحابه رضي الله عنهم، أي: هدًى للمؤمنين عن إخلاص لا للمؤمنين عن نفاق.

والكناية تتفاوت إلى **تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة**: فإن كانت عرضية فالمناسب أن تسمّى تعريضًا، وإلا فإن كان بينها وبين المكنيّ عنه مسافة متباعدة لكثرة

الوسائط كما في: كثير الرماد، وأشباهه فالمناسب أن تسمى تلويحًا، لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد، وإلاّ فإن كان فيها نوعُ خفاءٍ فالمناسب أن تسمّى رمزًا، لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية، وإلاّ فالمناسب أن تسمّى إيماء وإشارة، كقول أبي تمام يصف إبِلاً:

أَبَيْنَ فما يزرن سوى كريمٍ
وحسبُك أن يزرن أبا سعيد

فإنه في إفادة أن أبا سعيد كريم غير خافٍ.

والتعريض كما يكون كناية قد يكون مجازًا، كقولك: آذيتني فستعرف، وأنت لا تريد المخاطب بل تريد إنسانًا يسمع كلامك. وإن أردتهما جميعًا كان كناية (الإيضاح ٣/ ١٧٣ـ١٨٨).

كنايات العدد: كم، وكأيِّن وكذا كنايات عن الأعداد. (رها).

الاستعارة بالكناية: ر: الاستعارة ـ الاستعارة المكنية.

□ الكوفي

الخط الكوفي: ر: الخط ـ الخط الكوفي.

□ كي

كي حرف بمنزلة لام التعليل معنًى وعملاً وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولِهِمْ في السؤال عن العِلّة (كَيْمَهْ) بمعنى (لِمَهْ) وعلى ما المصدريَّة كقول الشاعر:

إذا أنْتَ لم تنفعْ فَضُرَّ فإنَّما
يُرَجَّى الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وينفعُ

وقد تدخل كي على المضارع فينتصب بعدها، فيكون الكلام دالاً على التعليل. وقد تدخل عليها لام التعليل، قال الله تعالى: ﴿**كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم**﴾ وقال: ﴿**لكي لا تأسوا على ما فاتكم**﴾ فقيل إن (كي) ناصبة دائمًا والتعليل مستفاد من اللام ظاهرة أو مقدرة. وقيل إن كي تعليلية جارة دائمًا والنصب بعدها بـ(أن) ظاهرة أو مقدرة. وقيل: إن ظهرت اللام فهي مصدرية، وإن لم تظهر وكان بعدها (أن) فهي جارة. وإن لم يكن قبلها لام ولا بعدها (أن) فهي محتملة للأمرين. وكذلك إن كان قبلها اللام وبعدها (أن) كقول الشاعر:

أَرَدْتَ لكيما أن تطيرَ بِقِرْبَتي
فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِبَيْداءَ بَلْقَعِ

(المغني ١/ ١٥٦، ١٥٧).

□ كَيْتَ

كيت اسم يكنى به عن الحديث. ولا تستعمل إلاّ مكررة مع الواو أو دونها تقول: حدثني فلان فقال كيت وكيت. أو: فقال كيت كيت.

□ كيف

(نحو) ١ـ كيف الاستفهامية: تكونُ

كيف استفهامًا إمَّا حقيقيًّا، نحو: (كيف زيدٌ) أو غيرَهُ، نحو: ﴿**كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم**﴾ فإنه أُخْرِجَ مُخْرَجَ التعجب.

وتقع خبرًا، نحو: كيف أنت، وكيف كنت؟

وتقع حالاً، نحو: كيف جاء زيدٌ؟ أي: على أيِّ حالة جاء زيد؟

وتأتي في هذا النوع مفعولاً مطلقًا أيضًا، ومنه: ﴿**كيفَ فعل ربك بأصحابِ الفيل**﴾ إذِ المعنى: أيَّ فعلٍ فَعَلَ ربك.

وعن سيبويه أن كيفَ ظرفٌ وموضعها النصب دائمًا، وتقديرها: في أي حالٍ؟ أو: على أيِّ حالٍ؟ والجواب المطابق عند سيبويه أن يقال: على خيرٍ، ونحوه. فإن أجيب على المعنى دون اللفظِ قيلَ: صحيحٌ أو سقيم. وما قدمناه قبل هو المعتمد عند النحويين (المغني ١/ ١٧٣، ١٧٤).

٢ـ كيف الشرطية: اسم شرطٍ تقتضي فعلين مُتَّفِقَيِ اللفْظِ والمعنى غيرَ مجزومين، نَحْوَ: كيف تَصنَعُ أَصْنَعُ. ولا يجوز: كيفَ تجلسُ أذهبُ، باتفاق. ولا: كيفَ تجلسْ أجلسْ بالجزم عند البصريين. وقيل: يجوز بشرط اقترانها بما كقولك: كيفما تُسافرْ أُسافرْ. وقالوا: ومن ورودِها شرطًا قوله تعالى: ﴿**بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاءُ**﴾ ﴿**يصوركم في الأرحام كيفَ يشاءُ**﴾ ﴿**فيبسطه في السماء كيف يشاءُ**﴾ وجوابها في ذلك كلِّه محذوفٌ لدلالة ما قبلها (المغني ١/١٧٣).